

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

**The impact of social networks on the social relations of the Algerian family
:A field study on a sample of families in the municipality of Laghouat**

تهامي محمد

شتانحة أم الخير*

جامعة الأغواط

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة

med.touhami@lagh-univ.dz

oumelkheirchetatha@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2022/05/20 تاريخ قبول المقال: 2022/08/07 تاريخ نشر المقال: 2022/09/15

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع التأثير الذي طال العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية بفعل انتشار استعمال شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة، خاصة بعد أن أصبحت اليوم ضرورة حتمية من ضروريات العصر، فرضتها التغيرات العلمية والتكنولوجية، بحيث فتحت أمام الأفراد التفاعل مع مختلف الفئات من العالم وبناء علاقات اجتماعية افتراضية على حساب العلاقات الواقعية، والأسرة الجزائرية عموما والأغواطية على وجه الخصوص ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تغيرات عميقة داخلها، ليتم التطرق في هاته الدراسة إلى عينة قصدية مكونة من (184 أسرة) تم التواصل معهم باستعمال أداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، كما اتبعنا المنهج الوصفي خلال حيثيات إجراء هاته الدراسة، وقد تم التوصل في الأخير: أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأسرة الأغواطية أثر سلبا على شبكة العلاقات الاجتماعية للأسرة .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي – العلاقات الاجتماعية- القيم – الأسرة .

Abstract:

This study deals with the subject of the impact on the social relations of the Algerian family due to the spread of the use of multiple social networks, especially after it has become today an inevitable necessity of the times, as it opened for individuals to interact with different groups of the world and build virtual social relations at the expense of real relationships, and the family Algerian in general, and Laghouat in particular, are not isolated from this technological invasion that has brought about profound changes within it. In this study, a deliberate sample of (184 families) was addressed, using the questionnaire tool to collect field data. We also followed the descriptive approach during the rationale for

أثر شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

conducting this study, and it was concluded in the end: that the use of social networks in the Laghouatian family negatively affected the social network of the family.

Keywords: social networks - social relations - values - family.

مقدمة:

بفعل التغيير الاجتماعى والتكنولوجى الذى يشهده العالم اليوم تغيرت العديد من المظاهر والممارسات فى إطار ما يعرف بالعولمة، فأصبحت حياتنا مرتبطة كل الارتباط بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والعلمية الحاصلة .

وتعد خدمات الأنترنت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعى من التغيرات التى أحدثت نقلة نوعية فى نمط العلاقات والتفاعلات الأسرية والاجتماعية ككل، وبالتالي ظهور سلوكيات جديدة تتوافق ونمط التواصل الجديد، لقد فرضت هاته المواقع نفسها على الأسرة العربية عموما والجزائرية على وجه الخصوص حيث تكاد تتعدم إمكانية عدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى الأسرة وما زاد الإقبال عليها سهولة عملية التواصل وتبادل المعلومات والأفكار وتقريب المسافات .

ومع زيادة الإقبال على استخدام مثل هاته المواقع تقلصت بعض الممارسات والقيم الحميدة وحل محلها العديد من السلوكيات السلبية كنتيجة حتمية لإدمان استخدام مثل هاته المواقع وبالتالي سادت الإنعزالية والانطواء والشعور بالملل والاكتئاب وتفصلت مساحة الاجتماع والنقاش الأسرى وقيمة الزيارات العائلية وصار الكل منهمك مع جهازه أو هاتفه الإلكتروني.

الإشكالية :

زاد إقبالنا اليوم على استعمال التكنولوجيا بكل أنواعها ونخص بالذكر التكنولوجيا الرقمية حيث أصبحت ضرورة حتمية فرضتها التغيرات الاجتماعية والعلمية الحاصلة .

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى واحدة من أبرز الوسائط إقبالا واستخداما من قبل العديد من الأسر خاصة مع انتشار استخدام الهاتف الإلكتروني، واللوحات الإلكترونية، والتلفاز الإلكتروني، وغيرها من الوسائط الجديدة، لقد صاحب هذا الإستعمال تأثر العديد من القيم لاسيما على مستوى الأسرة، حيث نلاحظ شبه غياب للإجتماع الأسرى والإصغاء والمناقشة من قبل أفراد الأسرة، إنعزال وإنطواء وإنغماس فى العالم الافتراضى على حساب العالم الواقعى، شيوع الإكتئاب والملل وفقدان روح التعاون والتضامن وما إلى ذلك من المظاهر والسلوكيات التى يمكن ملاحظتها أو الإستدلال عليها .

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

وبالتالي " تبقى الأسرة على غرار بقية البنى الاجتماعية الأخرى عرضة لعملية التغير الاجتماعي، خاصة مع التحولات الكبرى في شتى المجالات ومن بينها الجانب التكنولوجي حيث أضحت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الأسباب التي أدت في كثير من الأحيان إلى تغيير في منظومة القيم للأسرة الجزائرية وتغير معها نمط العلاقات الاجتماعية داخلها " ¹

ومنه نرى أن شبكات التواصل الاجتماعي تحمل جانبين مختلفين، الجانب الأول يرى أن هذه المواقع فرصة هامة للبشرية تساعد على التواصل والاتصال والقضاء على حاجز الزمان والمكان، حيث أنها تختزل جانبا هائلا من الإجراءات سواء في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية أو على مستوى التفاعلات والتواصل الاجتماعي، والجانب الثاني يرى أن لهاته الشبكات أبعاد خطيرة على الأسرة والمجتمعات وأنها ساهمت في ظهور مجتمع جديد إفتراضي يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، تشيع فيه العزلة والإنطواء وقلة التفاعلات الاجتماعية.

" ومن بين أخطر تلك التأثيرات أثرها على العلاقات الاجتماعية والعلاقات الزوجية تحديداً ، فأن تزايد إستخدام الأنترنت والانجرار وراء برامجه ومواقعه كوسائل التواصل الاجتماعي ساهم في إثارة العديد من المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة التي تمثل نواة المجتمع، وبزيادة المشكلات ما بين الزوجين فد تتزايد حالات الطلاق و تتصاعد نتيجة ما تتركه وسائل التواصل الاجتماعي من إنعكاسات سلبية قد تعمل على تعكير الجو الأسري من خلال إثارة الغيرة أو الشك أو الخيانة " ²

ومنه نطرح التساؤل الرئيس التالي : ما هي آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على

العلاقات الاجتماعية الأسرية ؟

فرضيات الدراسة :

- إن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات أطول يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل اتصاله بالعائلة مما يضعف من قيم التضامن والتكافل.
- إن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يساهم في حدوث مشاكل بين الزوجين .

أهداف الدراسة :

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأشخاص.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.
- التعرف على الأنماط السلوكية المكتسبة بفعل مواقع التواصل الاجتماعي .

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

ومن أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة إعتدنا المنهج الوصفي وقسمنا الدراسة إلى مبحثين المبحث الأول تناول الجانب النظري للدراسة أما المبحث الثاني فقد خصصناه إلى الجانب الميداني للدراسة .

المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة

المطلب الأول: مفاهيم الدراسة :

الفرع الأول : شبكات التواصل الاجتماعي

هي شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت إسمها الإجمالي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الإجماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الإجمالي هي (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب)³.

التعريف الإجرائي :

ونصقدها بها في دراستنا جميع مواقع التواصل الاجتماعي مثل : الفيس بوك، تويتر، السكايب، فيكا ، أنستغرام ... وغيرها من المواقع ومدى تأثيرها على العلاقات الأسرية .

الفرع الثاني : التغير الاجتماعي

وهو كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة، ولما كانت النظم في المجتمع مترابطة ومتداخلة ومتكاملة بنائيا ووظيفيا فإن أي تغير يحدث في ظاهرة لابد وأن يؤدي إلى المجتمع سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة⁴.

التعريف الإجرائي :

ويقصد به في هذه الدراسة جملة التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية واكتساب أنماط سلوكية جديدة نتيجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي .

الفرع الثالث : العلاقات الاجتماعية

هي صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة كما قد تكون فورية أو آجلة.

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

فهي تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثر بهم ومؤثرا فيهم، وهذه العلاقة قد تكون واضحة أو خفية، أولية أو ثانوية، مباشرة أو غير مباشرة.

فهي الأساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية، ويمكن إعتبار الاتصال والعزلة قطبي المسافة الاجتماعية ولو أن كلا منهما يختلف في درجة شدته⁵
التعريف الإجرائي :

نقصد بالعلاقات الاجتماعية بالتفاعلات الاجتماعية التي تتم بين أفراد الأسرة .

الفرع الثاني : الاسرة

عرف كينكزلي ديفز الأسرة كما يلي : أنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة⁶

وتعرف على أنها الجماعة المعتبرة، نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زواجية بين رجل وإمرأة، ثم يتفرع عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات، وبالحواشي من إخوة وأخوات، وبالقرابة القريبة من الأحفاد (أولاد الأولاد) والأسباط (أولاد البنات) والأعمام والعمات، والأخوال والخالات وأولادهم⁷.

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر الأزواج والبنين والحفدة بمعنى الأسرة في قوله تعالى : (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) سورة النحل، الآية : 72 .

التعريف الإجرائي :

ونقصد في دراستنا بالأسرة هي الجماعة التي تنشأ عبر الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة ويتفرع منها الأولاد والأحفاد .

المطلب الثاني : تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية

- إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع فالعلاقات الزوجية تواجه فتورا شديدا وذلك بسبب استخدام مواقع التواصل الإلكتروني وتفضيلها على الجلوس مع بعضهما مما يسبب حدوث حالات من الطلاق العاطفي وذلك عند حدوث خلافات بينهما .

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

- إن الإفراط في قضاء الأوقات على وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إنعزال الفرد عن أسرته وإبتعاده عن المشاركة الفاعلة في مجتمعه.⁸
- كشفت إحصاءات إجتماعية خلال السنوات العشر الماضية إرتفاع حالات الطلاق والخلافات الزوجية أمام محاكم الأسرة، وأوضح قانونيون أن أسباب عديدة تقف وراء تفاقم مشكلات الطلاق والخلافات الاجتماعية في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي.⁹
- كما أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير قوي على الأسرة وخاصة أنها ساهمت في شيوع عملية التحرر من القيود الأسرية وقيود الهيمنة أو السلطة الأبوية، فأفراد الأسرة أصبحوا أكثر تحملاً أو ربما تمرداً من القيود الأبوية أو قيود الكبار وهم أكثر ميلاً إلى تحقيق ذواتهم بعيداً عن فرض آراء ذويهم بحجج واهيه قائمة على أساس أن العالم في طريقه إلى التقدم والتغير التكنولوجي بفعل التأثيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية فحلت الآلات محل الأفراد.¹⁰
- ومن أهم التأثيرات في مجال التربية إنشغال الآباء والأمهات بوسائل التواصل الاجتماعي والذي جعلهم يقصرون في واجبهم تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه ، وفي المقابل إنشغل الأبناء والبنات بوسائل التواصل وقصروا مع والديهم في البر والطاعة¹¹

المبحث الثاني: الجانب الميداني للدراسة

تم الاعتماد على الإستبيان حيث يعد من الوسائل المنهجية شائعة الاستخدام في جمع البيانات والمعلومات واحتوى في صورته النهائية على 40 سؤالاً .
ونظراً لكبر مجتمع الدراسة والمتمثل في الأسر الموجودة في بلدية الأغواط تم الاعتماد على عينة تتوفر فيها نفس شروط مجتمع الدراسة حيث تم الاستعانة بالعينة الغير إحصائية والتمثلة في العينة القصدية، حيث تم التوصل خلال مدة الدراسة الى 184 أسرة .

المطلب الأول : البيانات الخاصة بالتساؤل الأول

الجدول رقم (01) يوضح العلاقة بين عدد ساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم بقلّة الاجتماع الأسري

ساعات	أقل من ساعة	من 1-2	من 3-4	5 فأكثر	المجموع
-------	-------------	--------	--------	---------	---------

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

الاستعمال		الاجتماع		الاسري		نعم		لا		المجموع	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
60.33	111	98.21	55	78.85	41	38.71	12	6.67	03		
39.67	73	1.79	01	21.15	11	61.29	19	93.33	42		
100	184	100	56	100	52	100	31	100	45		

المصدر : من مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه علاقة عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم بقلة الاجتماع الأسري، حيث وجدنا أن هناك نسبة 60.33 % من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في التقليل من الاجتماع داخل الأسرة، حيث دعمت هاته النسبة بـ 98.21 % من الذين أجابوا بأنهم يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 5 ساعات فأكثر في اليوم ودعمت أيضا بنسبة 78.85 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 3-4 ساعات في اليوم، في حين شكلت أقل نسبة 39.67 % أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقلل من الاجتماع الأسري دعمت هاته النسبة بـ 93.33 % أجابوا بأنهم يستعملون مواقع التواصل لمدة أقل من ساعة في اليوم ونسبة 61.29 % أجابوا بأنهم يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين 1-2 ساعات في اليوم. من خلال المعطيات الاحصائية السابقة نلاحظ أنه كلما زادت الساعات التي يقضيها الفرد على شبكات التواصل الاجتماعي كلما قل الاجتماع مع الاسرة والعكس صحيح كلما قلت الساعات التي يقضيها الفرد على شبكات التواصل الاجتماعي زاد الاجتماع بين أفراد الاسرة . ومنه نستنتج أن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أطول أثر سلبيا على الأسرة وبالتالي قل التفاعل الإجمالي داخل الأسرة .

الجدول رقم (02) : يوضح علاقة نوع الأسرة وأذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قللت من

فرص الزيارة للأهل والأقارب

نوع الأسرة	نواة	ممتدة	المجموع
------------	------	-------	---------

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

زيارة الأقارب		نعم		لا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
82	53.25	12	40	72	46.75	154	100
72	46.75	18	60	154	100	184	100

المصدر : من مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه علاقة نوع الأسرة وأذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قللت من فرص الزيارة للأهل والأقارب، حيث وجدنا أن هناك نسبة 51.09 % من العينة أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليص الزيارات بين الأهل والأقارب، مدعمة بنسبة 53.25 % أجابوا بأنهم يعيشون في أسرة نواتية، في حين شكلت أقل نسبة 48.91 % أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي لا تساهم في نقص الزيارات بين الأهل والأقارب ، مدعمة بنسبة 60 % من الذين يعيشون في أسرة ممتدة . ومنه نوى أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في قلة ونقص الزيارات بين الأهل والأقارب خاصة لدى الأسر النواتية عكس الذين يعيشون في أسر ممتدة، حيث أصبحت أغلب الأسر تتبادل التهاني وتفقد أحوال بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي قلل من زيارة الأهل والأحبة والإكتفاء بالتواصل عبر العالم الافتراضي .

الجدول رقم (03) : يوضح علاقة عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم بأداء الصلاة في أوقاتها

ساعات الاستعمال		أقل من ساعة		من 1-2		من 3-4		5 فأكثر		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
11	32.35	24	77.42	22	42.31	56	100	113	61.41	154	100

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

38.59	71	-	-	57.69	30	22.58	07	75.55	34	نعم
100	184	100	56	100	52	100	31	100	45	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه علاقة عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي بأداء الصلاة في أوقاتها وجدنا أن هناك نسبة 61.41 % أجابوا بأنهم لا يؤدون الصلاة في أوقاتها، مدعمة بنسبة 100 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 5 ساعات فأكثر في اليوم، في حين شكلت نسبة 38.59 % أجابوا بأنهم يؤدون الصلاة في أوقاتها، مدعمة بنسبة 75.55% من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 1-2 ساعات في اليوم .

إن الاستعمال المفرط والغير منظم لمواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يجعل الفرد منطوي ومنعزل عن ما يحيط بيه ويحبب العيش في العالم الافتراضي على العيش في العالم الواقعي حتى أصبح يهمل شعائره الدينية كالصلاة التي لا يؤديها في أوقاتها وبالتالي ينعزل حتى عن الناس و المصلين فنقل علاقته وتفاعلاته داخل المجتمع شيئا فشيئا .

المطلب الثاني : البيانات الخاصة بالتساؤل الثاني

الجدول رقم (04) يوضح عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم مع إمكانية حدوث مشاكل أسرية

المجموع		5 فأكثر		من 3-4		من 1-2		أقل من ساعة		ساعات الاستعمال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	حدوث مشاكل
87.5	161	100	56	98.08	51	93.55	29	55.56	25	نعم
12.5	23	-	-	1.92	01	6.45	02	44.44	20	لا

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

100	184	100	56	100	52	100	31	100	45	المجموع
-----	-----	-----	----	-----	----	-----	----	-----	----	---------

المصدر : من مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم مع إمكانية حدوث مشاكل أسرية، وجدنا أن هناك نسبة 87.5 % يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسبب مشاكل داخل الأسرة حيث دعمت هاته النسبة بـ 100 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 5 ساعات فأكثر في اليوم ونسبة 98.08 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 3-4 ساعات في اليوم، في حين شكلت نسبة 12.5 % يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسبب مشاكل أسرية مدعومة بنسبة 44.44 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 1-2 ساعات في اليوم .

من خلال المعطيات الاحصائية السابقة نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي الى حدوث مشاكل أسرية سواء كانت بين الاباء أو الأبناء والأبناء، مع تزايد الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي زادت معه العديد من المشاكل الأسرية كالخيانة الزوجية والطلاق أو الوقوع في مشاكل أخلاقية، خاصة أن هاته المواقع أتاحت فرصة التواصل غير المشروط، مما زاد الإقبال على الممارسات غير أخلاقية لدى الكثيرين "إن إستخدام وسائل الإتصال الاجتماعي بشكل كبير يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع فالعلاقات الزوجية تواجه فتورا شديدا وذلك بسبب إستخدام مواقع التواصل الإلكتروني وتفضيلها على الجلوس مع بعضهما مما يسبب حدوث حالات من الطلاق العاطفي وذلك عند حدوث خلاف بينهما " ¹².

الجدول رقم (05) يوضح علاقة عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم مع

رأيهم في سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		5 فأكثر		من 3-4		من 1-2		أقل من ساعة		ساعات الاستعمال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	سلبيات مواقع التواصل
24.46	45	30.36	17	21.15	11	32.26	10	15.56	07	تضييع الوقت
32.07	59	32.14	18	30.77	16	48.39	15	22.22	10	قلة التفاعل

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

43.46	80	37.5	21	48.08	25	19.35	06	62.22	28	إنفصال الزوجين
100	184	100	56	100	52	100	31	100	45	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم مع رأي المبحوثين حول سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي حيث وجدنا أن هناك نسبة 43.46 % أجابوا أن من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة هو الطلاق مدعمة بنسبة 37.5 % من الذين يستعملون مواقع التواصل لمدة 5 ساعات فأكثر في اليوم، في حين شكلت أقل نسبة 24.46 % يرون أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي هو تضييع الوقت مدعمة بنسبة 32.26 % أجابوا بأنهم يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي ما بين 1-2 ساعات في اليوم.

ومنه نرى ان اغلب المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في التفكك الأسري ظل عالم افتراضي فرض نفسه على نمط الحياة، الأمر الذي أثر سلبا على الترابط الأسري، حيث تسمح مثل هاته المواقع على تكوين الصداقات العابرة، وكذا تبادل ومشاركة الملفات والصور وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات متجاوزين كافة الحواجز الجغرافية .

الجدول رقم (06) يوضح تقييم المبحوثين لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الزوجين

النسبة	التكرار	التأثيرات
22.83	42	تأثير إيجابي
77.17	142	تأثير سلبي
100	184	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه تقييم المبحوثين على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الزوجين، وجدنا أن هناك نسبة 77.17 % يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبيًا على علاقة الزوجين ، في حين شكلت أقل نسبة 22.83 % يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر إيجابيًا على علاقة الزوجين.

ومنه نرى أن أغلب المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على علاقة الزوجين خصوصا أن هاته المواقع تتيح إنشاء علاقات صداقة وعلاقات غرامية وحتى إرسال الصور

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

أو الأفلام المصورة مما يساهم في حدوث مشاكل أسرية بين الزوجين قد تصل الى الطلاق أو تؤدي الى الشك في الزوج أو الزوجة بالخيانة في العالم الافتراضي الذي قد يصحبه خيانة حقيقية تتيحها هاته المواقع .

أما بالنسبة للأزواج الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة ولها أثر إيجابي فنجدها خصوصا عند الأسر التي يعمل فيها الزوج بعييد عن العائلة بحيث تتيح هاته المواقع الاتصال بالزوجة والأبناء ونفس الأمر للأسر التي لديها أبناء يعملون أو يدرسون بعيدا مما يسهل التواصل فيما بينهم .

المطلب الثالث : نتائج الدراسة

من خلال منطلقات الدراسة النظرية ومعطيات الدراسة الامبريقية و بعد جمع البيانات وتنظيمها وتبويبها وتكميمها احصائيا في الجداول توصل الباحثان الى النتائج التالية :

❖ نتائج التساؤل الأول :

- وجدنا أن هناك علاقة بين عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم بقلة الاجتماع الأسري، حيث وجدنا أن هناك نسبة 60.33 % من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في قلة الاجتماع مع الأسرة .
- كما وجدنا أيضا أن هناك علاقة بين نوع الأسرة وأذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد قللت من فرص الزيارة للأهل والأقارب، حيث وجدنا أن هناك نسبة 51.09 % من العينة أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في نقص الزيارات بين الأهل والأقارب مدعمة بنسبة 53.25 % من الذين أجابوا بأنهم يعيشون في أسرة نواتية.
- وتوصلنا الى أن هناك علاقة بين عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم بأداء الصلاة في أوقاتها، حيث وجدنا أن هناك نسبة 61.41 % أجابوا بأنهم لا يؤدون الصلاة في أوقاتها، مدعمة بنسبة 100 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 5 ساعات فأكثر في اليوم، في حين شكلت نسبة 38.59 % أجابوا بأنهم يؤدون الصلاة في أوقاتها، مدعمة بنسبة 75.55 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 1-2 ساعات في اليوم .
- من خلال ما سبق نستنتج أن إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي لزمنا أطول يساهم في ضعف العلاقات الاجتماعية للفرد ويضعف من قيم التكافل والتساند والتعاون داخل الأسرة بحيث يكون هناك إغتراب داخل الأسرة الواحدة .

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

- وهذا ما يتفق مع دراسة مصطفى سحاري حيث توصلت الدراسة الميدانية أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالإغتراب، كما يؤدي هذا إلى الإدمان السلبي على مواقع التواصل الاجتماعي، بانخفاض التفاعل الاجتماعي في المنزل وكذلك نقصان الوجود النفسي الأفضل وهو ما يزيد من الإكتئاب والعزلة والعصبية، الأمر الذي يجعل الفرد ينفصل عن ذاته وعن الواقع الحقيقي.¹³

❖ نتائج التساؤل الثاني :

- وجدنا أن هناك علاقة بين عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم مع إمكانية حدوث مشاكل أسرية، حيث وجدنا أن هناك نسبة 87.5 % يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسبب مشاكل داخل الأسرة حيث دعمت هاته النسبة بـ 100 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 5 ساعات فأكثر في اليوم ونسبة 98.08 % من الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة 3-4 ساعات في اليوم.

- كما نستنتج أن هناك علاقة بين عدد الساعات إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم مع رأيهم في سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجدنا أن هناك نسبة 43.46 % أجابوا أن من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة هو الطلاق مدعومة بنسبة 37.5 % من الذين يستعملون مواقع التواصل لمدة 5 ساعات فأكثر في اليوم.

- بالنسبة لتقييم المبحوثين لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي بين الزوجين، وجدنا أن هناك نسبة 77.17 % يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبيا على علاقة الزوجين.

من خلال ما سبق نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في التفكك الأسري خاصة لما تمنحه للأزواج بالتعرف على الأصدقاء وإقامة علاقات غرامية مما يؤثر على العلاقة الزوجية داخل الأسرة

- وهذا ما يتفق ما ماجاءت به دراسة لمياء محسن : حيث أفاد معظم المبحوثين بالتأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الأسرة؛ من منطلق إهدارها للوقت، وتدهور العلاقات الأسرية، واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء والعزلة والانطوائية لأفراد الأسرة، وما ينتج عنها من مشكلات عدة، مثل: الخيانة، ارتفاع معدلات الطلاق.¹⁴

الخاتمة :

لعل الفضاء الافتراضي (مواقع التواصل الاجتماعي) من أهم ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة، والتي جعلت الإنسان ينتقل إلى عالم رقمي افتراضي جديد من خلال تعدد الوسائل التكنولوجية الجديدة،

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

رغم الفوائد والإيجابيات المتعدد لهاته المواقع كتقريب المسافات وسهولة التواصل وإختصار الوقت... وغيرها، إلا أنها ساهمت في تغيير بعض القيم والمفاهيم وحتى السلوكيات داخل الأسرة، حيث لاحظنا أنه أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة هو انشغال كل منهم بجهازه الإلكتروني الخاص الموصول بخدمة الأنترنت الأمر الذي قد يؤدي في كثير من الحالات إلى حدوث تفكك أسري

نفس الأمر بالنسبة للتفاعل بين أفراد الأسرة وذلك بسبب البقاء أمام مواقع التواصل الاجتماعي فترات طويلة، إضافة إلى ما تنتشره مثل هاته الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته وهذا ما وصل إليه بالفعل حال العديد من الأسر التي انغمست في استخدام مثل هاته الوسائل.

الهوامش:

- 1 - بوالشرش نورالدين ، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الأسرية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد: 02 عدد: 04، جامعة جيجل، ديسمبر 2019 ص: 11
- 2 - فلاح حسن زينب ، عراك عليوي موح ، وسائل الإتصال الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق : دراسة نظرية تحليلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 09، العراق، 2018، ص: 163
- 3 - السوداني حسن، المنصور محمد ، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص: 25
- 4 - الخشاب مصطفى، دراسة المجتمع، مكتبة الانجلو مصرية ، ب ط، القاهرة ، 1987 ، ص : 188 .
- 5 - عبادة نور الهدى، شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 26، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016، ص: 289
- 6 _ الوحشي أحمد بيري ، الأسرة والزواج، ب د ، ب ط، طرابلس، 1998 ص 48
- 7 - الزحيلي وهبة ، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2006، ص: 20
- 8 - محمد بن حمد الناصر منال ، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية لمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019، 267
- 9 - حمشو عمار، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة، مقاربات، <https://sy-sic.com/?p=8571>
- 10 - فلاح حسن زينب، عراك عليوي موح ، مرجع سبق ذكره، ص: 167
- 11 - الحربي ، عبدا لكريم عبدالله، الإنترنت والفتنات الفضائية ودورها في الإحراف والجنوح، ط 2 ، الرياض ، السعودية ، 2004، ص: 118
- 12 - محمد بن حمد الناصر منال، مرجع سبق ذكره، ص: 267

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية الأغواط

- 13 - سحاري مصطفى، بوهدة خير الدين ، تأثير مواقع التواصل الاج على العلاقات الاسرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية- مجلة البحوث والدراسات العلمية المجلد 15 / العدد: 01، 2021 ، ص : 18
- 14 - محسن لمياء، دور مواقع التواصل الإجتماعي في التفكك الأسري : دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء 05، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مصر، 2020، ص : 3024

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : الكتب

- بيري الوحشي أحمد، الأسرة والزواج، ب د ، ب ط، طرابلس، 1998.
- الحربي عبد الكريم عبدالله، الإنترنت والقنوات الفضائية ودورها في الإتحراف والجنوح، ط 2، الرياض، السعودية ، 2004.
- الخشاب مصطفى، دراسة المجتمع، مكتبة الانجلو مصرية ، ب ط، القاهرة ، 1987 .
- الزحيلي وهبة، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2006.
- السوداني حسن، المنصور محمد، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.

ثانيا : المقالات

- سحاري مصطفى، بوهدة خير الدين، تأثير مواقع التواصل الاج على العلاقات الاسرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية، مجلة البحوث والدراسات العلمية المجلد 15، العدد: 01، 2021 .
- محسن لمياء، دور مواقع التواصل الإجتماعي في التفكك الأسري : دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء 05، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مصر، 2020.
- بوالشرش نورالدين، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الأسرية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد: 02 عدد: 04، جامعة جيجل، ديسمبر 2019 .
- فلاح حسن زينب، عراك عليوي موح، وسائل الإتصال الإجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق : دراسة نظرية تحليلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 09، العراق، 2018.
- عبادة نور الهدى، شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016.
- محمد بن حمد الناصر منال ، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية لمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019.

ثالثا : المواقع الإلكترونية

- حمشو عمار، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة، مقاربات: تاريخ التصفح: 18، 05، 2022. <https://sy-sic.com/?p=8571>